

التلمذة المغيّرة

أساسيات الحياة المسيحية
كتاب المعلم

من هو يسوع؟ درس 2: المسيا المنتظر والميلاد المعجزي

مقدمة

هذا الدرس هو جزء من منهاج التلمذة المغيّرة تحت عنوان من هو يسوع؟ وهي سلسلة من سبع دروس تقدم شخصية وأعمال يسوع من منظور مسيحي، تتناول هويته، وأعماله، وتعاليمه وموته. ولأن يسوع هو محور الإيمان والديانة المسيحية، فمن المهم أن يعرف التلميذ يسوع، وأن يعرف هؤلاء الذين يستكشفون المسيحية ما الذي يجعل يسوع المسيح متفردًا، ومستحقًا أن نكون تلاميذًا له ونعبده. يمكن أن يكون لديك مشتركون من مختلف الخلفيات الثقافية والدينية ولديهم أفكار متباينة عن من هو يسوع وما الذي علمه. ستكون هذه السلسلة أساسًا ممتازًا لدراسات التلمذة المستقبلية لهم.

الجمهور المستهدف

المستمعون المستهدفون من تلك الدروس هم المسيحيون الجدد أو من هؤلاء الذين يرغبون في تجديد أساسيات الخلاص المسيحي. هؤلاء الذين يستعدون للكراسة والتلمذة يمكن أن يستفيدوا من مناقشة هذه الأفكار. نفترض هذه الدروس أن المشترك قد اتخذ قرارًا باتباع يسوع ويريد أن يكتشف المسيحية بشكل أكبر.

دليل القائد يهدف أن يساعد القائد في التحضير للدرس ويمكن أن يستخدم في الربط مع باقي مواد منهاج التلمذة المغيّرة الموجودة على:

www.altalmazaalmoghayera.com

www.التلمذةالمغيّرة.com

مراجع آيات الكتاب المقدس حسب دار الكتاب المقدس نيو فان ديك بايبل مصر ٢٠٠٢ جميع الحقوق محفوظة لدار الكتاب المقدس بمصر © ص.ب ٥٢٧٧ - هليوبوليس غرب القاهرة - ١١٧٧١

إن جميع المحتويات الأخرى موجودة عبر © ٢٠١٩ Trans World Radio Canada ويمكن إستخدامها بأي طريقة تريدها طالما أنك تستخدمها بغرض الوصول إلى عالم المسيح و عدم فرض رسوم على إستخدام المواد . لمشاهدة المزيد من تفاصيل الترخيص إذهب إلى www.discipleshipessentials.org/licensing.



من هو يسوع؟ درس 2: المسيا المنتظر والميلاد المعجزي

ملاحظات للقائد

سيكون هذا الدرس مشوقاً للمشاركين الذين يعرفون العهد القديم. وإن كان البعض مازالوا يكتشفون المسيحية، سيكون من الواجب أن تناقش مصداقية النص الكتابي إن كانوا يشككون فيه. وأما بالنسبة لمن لديهم فهم ثابت عن المسيحية، فهذا الدرس يعطيهم فرصة ليحتفلوا بمحبة الله لخليقته، وخطته لخلاص شعبه منذ البداية. يمكن أن يساعد هذا الدرس المسيحيين على مشاركة إيمانهم مع من هم خلفيات مختلفة. وبالنسبة للمشاركين الذين يمكن أن يشعروا أن علم اللاهوت والمعلومات التاريخية الموجودة في هذا الدرس هي أمر ثقيل، قم بالتركيز على الحقيقة البسيطة أن الله حقق وعده بأن يسوع سيأتي ليخلصنا.

الغرض

الهدف من هذا الدرس هو البحث في كيفية تتميم يسوع لكل نبوات العهد القديم عن مجئ المسيا بشكل منفرد.

مقدمة

- ❖ اختر اثنين أو ثلاث من الأسئلة التالية
- ❖ ما هو الشيء الذي انتظرته لمدة طويلة؟
- ❖ بحسب ما تعرفه عن يسوع، ما هو الأمر المتميز في ولادته؟
- ❖ ما معنى كلمة "نبوة"؟ لماذا كان الله يستخدم الأنبياء ليعطوا للناس أدلة عما سيحدث في المستقبل؟ هل تعرف نبوات كتابية (تحققت أو لم تتحقق بعد)؟
- ❖ كيف يعرف الله ما سيحدث ويستطيع أن يخبرنا به في زمن يسبق حدوثه؟



الدرس علم

- ❖ **النبوءات القديمة:** ولد يسوع بطريقة متميزة، وكان مجيئه للأرض يدرّس للناس لآلاف السنين قبل أن يحدث! سنبحث أولاً في أحداث ميلاد يسوع، ثم سنبحث كيف تمت هذه الأحداث وكذلك النبوءات التي تنبأت عنه.
- ❖ **ميلاد ملك:** إن أحداث ميلاد يسوع فريدة، وأيضاً كل ما يخص يسوع! فهو، ابن الله الذي ولد ليكون ملكاً على كل الناس؛ مع أن أحداث ميلاده لم تشر لذلك.
- نشاط:** يمكن أن تعطي النص الكتابي لقصة الميلاد لمشارك أو لمجموعة. واطلب منهم أن يقرأوا ويلخصوا الأحداث التي حصلت. ثم اجعلهم يقرأون النص، بالتبادل، ويقوموا بعمل جدول زمني للأحداث.
- كانت مريم عذراء، ولم تكن قد تزوجت بعد بخطيبها (يوسف). ظهر ملاك لمريم ليخبرها أن يسوع سيولد منها (لوقا 1: 26 - 38). لم تكن مريم غنية أو ذات نفوذ، لكنها كانت مجرد فتاة شابة.
- اكتشف يوسف أن مريم كانت حبلى ومن ثم قرر أن ينهي خطبتهما، فالأمر يبدو وكأن مريم لم تكن مخلصه له. مع ذلك، ظهر ملاك ليوسف وأوضح له أن مريم حبلى من الروح القدس. وأمره أن يتخذ مريم زوجة له، وأن يدعو الطفل يسوع (متى 1: 18 - 25).
- سافر مريم ويوسف لبيت لحم، مدينة داوود، ليسجلا أنفسهما في التعداد ودفع الضرائب. وكانت هذه عادة متكررة. ولأن المدينة كانت مليئة بالمسافرين، لم يجدا مكاناً ليبيتا فيه، فولدت مريم يسوع في إسطبل للبهائم (لوقا 2: 1 - 7).
- لم يولد يسوع في قصر ولا في منزل ثري، لكنه ولد في مذود حيث توضع الحيوانات. لم يكن زواره الأولون هم الحكام والكهنة، لكنهم كانوا رعاة يرعون غنمهم. فلقد زار ملاك الرعاة وأعلن لهم عن ميلاد يسوع (لوقا 2: 8 - 20).
- أحضر يسوع للهيكل، وختن بحسب العادة اليهودية، وباركه سمعان الشيخ (لوقا 2: 21 - 38).
- من مكان بعيد، رأى رجال أغنياء ومتعلمون العلامة في السماء بأن المسيا قد ولد، وتبعوا النجم إلى حيث كان يسوع. وآمنوا أنه ولد ليكون ملكاً لليهود، وأعطوه هدايا من ذهب، ولبان، ومر (متى 2: 1 - 18).
- أقلقنا هذه الأحداث هيرودس الملك، فأمر بقتل كل الصبيان الصغار. تم تحذير يوسف عن طريق حلم ليهرب إلى مصر، حيث سيصبح هو ومريم ويسوع في أمان.
- اسأل:** هل الأحداث المحيطة بميلاد يسوع يمكن أن تكون طبيعية لصبي عادي في هذه المنطقة من العالم؟ ما هي الأحداث المحيطة بميلاده التي كانت غير معتادة، وفريدة، وحتى معجزة؟
- ❖ **ميلاد فريد من نوعه:** لم يكن ميلاد يسوع، الذي ولد ليكون ملكاً، لائقاً بملك بل كأنه ميلاد فلاح بسيط. مع ذلك



أساسيات الحياة المسيحية: كتاب المعلم

من هو يسوع؟

نتبأت الملائكة بميلاده واحتفلت به وسافر المجوس الحكماء مسافات بعيدة لكي يكرموه. ونستطيع أن نتعلم من تفاصيل ميلاد يسوع: لماذا جاء؟ ولماذا كان فريداً من نوعه:

➤ لقد ولد ليكون ابناً لله، والمخلص، والملك. كان من المعروف من سيكون قبل أن يولد.

➤ لقد أتى ليخلص الناس من خطاياهم ويعلن لهم طريق الله، وليس ليحصل على قوة أرضية وغنى. فقد كان ملكاً عرشه ليس في الأرض، لكن عرشه في السماء وفي قلوب من يؤمنون به.

➤ لم تتعرف عليه السلطات الأرضية، لكن هؤلاء الذين أكرموا الرب في قلوبهم عرفوا أهمية ميلاده وعبدوه.

❖ **تحقيق النبوة:** تحتوي كتابات الأنبياء في العهد القديم على مئات النبوات عن مجيئ المسيا.

تصف كل نبوة تفصيلاً محددة عن سيكون هذا الشخص، أين وكيف سيعيش، وما الذي سيحققه. في أيام يسوع، ومنذ ذلك الحين، إدعى آخرون أنهم المسيا، لكن يسوع وحده تنطبق عليه كل النبوات وفيه تم كل الوعود تماماً. هذا يوضح أن يسوع هو عبد الله المختار، المسيا، بل هو الله نفسه الذي جاء ليخلصنا.

➤ هذه هي مجموعة من النبوات عن المسيا التي تمها المسيح منفرداً. اقرأ الآيات لتعرف ما هي النبوات، وكيف تحققت في يسوع.

النبوة	ذكرت في	تحققت في
أنه يولد من نسل المرأة (ميلاد عذراوي)	تكوين 3: 15	متى 1: 18، غلاطية 4: 4 - 5
أن الشيطان سيجرجه (الصليب)، لكنه سيسحق الشيطان في النهاية	تكوين 3: 15	1 بطرس 2: 24، رؤيا 20: 10
أنه سيأتي من نسل إبراهيم	تكوين 12: 3	متى 1: 1
أنه سيبارك كل الأمم	تكوين 12: 3	غلاطية 3: 8،
أنه سيكون حمل الله الذي وعد به	تكوين 22: 8	يوحنا 1: 29
أنه سيكون وريثاً لعرش داوود	2 صموئيل 7: 12 - 13 إشعيا 9: 7	لوقا 1: 32 - 33 رومية 1: 1 - 3
أنه سيولد من عذراء	إشعيا 7: 14	متى 1: 22 - 23
أنه سيولد في بيت لحم	مicha 5: 2	متى 2: 1
أنه سيعيش وقتاً في مصر	هوشع 1: 11	متى 1: 13 - 15
أنه سيكون الغصن	إشعيا 1: 11	متى 2: 23
أن هناك رسولاً سيعيد الطريق لمجيئه	إشعيا 40: 3 - 5	لوقا 3: 2 - 6
أن المال المدفوع لأجل خيانتته سيشتري به حقل الفخاري	زكريا 11: 12 - 13	متى 27: 3 - 10



يوحنا 15: 24 - 25	مزمور 4: 69	أنه سيكون مكروهًا بلا ذنب
متى 27: 38	إشعيا 12: 53	أنه سيصلب مع المجرمين
لوقا 24: 38 - 41 يوحنا 20 - 25 - 27	مزمور 16: 22	أن قدميه وبديه سينتقبان
يوحنا 19: 33 - 36	خروج 12: 46	أن عظم من عظامه لن تنكسر
يوحنا 19: 34	زكريا 10: 12	أن الجنود سيطعنون جنبه
يوحنا 19: 33 - 36	خروج 12: 46	أن غنيًا سيدفنه
متى 2: 28 - 7	مزمور 10: 16	أنه سيقوم من الأموات
لوقا 24: 51	مزمور 47: 5 ، مزمور 24: 7 - 10	أنه سيصعد للسماء
رومية 5: 6 - 8	إشعيا 53: 5 - 12	أنه سيكون كفارة عن الخطايا

❖ **المسيح:** كانت النبوات التي تتحدث عن المسيا بالنسبة لليهود الذي قرأوا نصوص العهد القديم هامة جدًا. فكلمة المسيا تعني "الشخص الممسوح". فمناصب النبي، والكاهن، والملك كان تبدأ بالمسحة (دهن) الزيت على الرأس. مما يكرس هؤلاء الأشخاص لوظيفتهم الخاصة. كان المسيا شخصًا سيأتي ليحكم شعب الله المتحد في عصر من السلام

➤ يتميز المسيحيون عن اليهود لأنهم يؤمنون أن يسوع قد حقق كل متطلبات المسيا بشكل فريد.

➤ لاحظ يوحنا 6: 14 وأدرك أن يسوع اليوم، هو:

◦ رئيس الكهنة بالنسبة لنا (هو الطريق لله وهو يكفر عن خطايانا، عبرانيين 2: 17، 5: 5 - 6)

◦ نبينا (هو الحق، أعمال 3: 20 - 22)

◦ ملكنا (هو الحياة وسيملك للأبد، ومملكته تدوم للأبد، متى 27: 37، يوحنا 18: 36).

❖ **لماذا جاء يسوع:** كل من يشك في يسوع أو في الإيمان المسيحي يمكن أن يقول أن يسوع كان يريد السلطة، ولذلك

ادعى بالكذب أنه المسيا. مع ذلك، فعندما نبحث بدقة في كل النبوات التي تنبأت بميلاده، ونسبه، وموته، وسبب مجيئه، سيكون من المستحيل أن يتمها شخص عن قصد. فلا يوجد شخص يختار وقت ومكان ولادته، ولا نسبه. مع ذلك، عرف يسوع من البداية كيف سيموت والملابس المحيطة بموته. وتم كل ما كتب عن ميلاده، وحياته وموته.

➤ اقرأ النبوات التالية التي توضح لنا لماذا جاء يسوع.

◦ جاء يسوع ليخلص الخطاة (1 تيموثاوس 1: 15).

◦ جاء يسوع ليدعونا للتوبة (مرقس 2: 17).

◦ جاء يسوع ليجت من الخطاة ويخلصهم (لوقا 19: 10).

◦ جاء يسوع ليخدم (متى 20: 28).



أساسيات الحياة المسيحية: كتاب المعلم

من هو يسوع؟

- جاء يسوع ليملك ويعلن لنا الحق (يوحنا 18: 37).
- جاء يسوع ليعطينا أفضل حياة (يوحنا 10: 10).
- جاء يسوع ليدين من يرفضوه (يوحنا 9: 39).
- جاء يسوع ليعلن أخبار ملكوت الله السارة (مرقس 1: 38).
- جاء يسوع للعالم لأن الآب أرسله (يوحنا 20: 21).
- جاء يسوع للعالم ليخلصنا من خطايانا (يوحنا 3: 16 - 18).

➤ بينما نتأمل في أسباب مجئ المسيح وكيف تم جميع النبوات متفردًا، يتضح جليًا أن يسوع هو من أعلن عن نفسه أنه ليس مجرد نبي أو معلم، لكنه ابن الله.

أسئلة للمناقشة

- ❖ متى بدأ الله في اعلان خطته بإرسال مسيا ليخلص الناس من خطاياهم؟ ما هي أول آية أشارت ليسوع في الكتاب المقدس؟
- ❖ لماذا كان الله دقيقًا هكذا في نبواته عن المسيا وهدف مجيئه؟ ولماذا لم يقبل بعض الأشخاص أنه المسيا، بالرغم من كل هذه المعلومات المفصلة؟
- ❖ ما الأمر الذي فاجأك في تفاصيل ميلاد يسوع؟ لماذا في رأيك أصر الله أن يولد يسوع بطريقة متواضعة؟
- ❖ لماذا من المهم أن نلاحظ أن مجئ يسوع كان موضوعًا للنبوات منذ زمن بعيد؟ وكيف يمكن أن تساعدك هذه المعلومة عندما تتحدث مع أشخاص من خلفيات دينية أخرى ولديهم آراء دنيوية عن من هو يسوع؟

صلاة

- ❖ اختتم الوقت بالصلاة مع المشتركين. صلّ أن يفهموا من هو يسوع، وخاصة دوره كمسيا. صلّ أن يشناقوا ليعرفوا المزيد عنه، وأن يحيا يسوع فيهم. صلّ أن يكرم المشتركون يسوع كملك عليهم. واشكر الله على خطته الرائعة للخلاص ولأنه أرسل ابنه، يسوع، للأرض لأسباب كثيرة. اشكره لأنه منحنا غفران خطايانا وصنع المصالحة مع الله.